

شرح مسائل الجاهلية (١) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية العشرين. والتي القيت بجامع شيخ الاسلام ابن تيمية بمدينة الرياض. في الفترة من السادس - [00:00:00](#) الى الثامن عشر من شهر شعبان لعام الف واربعمئة واربعة وثلاثين من الهجرة النبوية ومع شرح مسائل الجاهلية للامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. والذي قام بشرحها فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله - [00:00:22](#) ابن عبد العزيز العنقري الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فكتاب مسائل الجاهلية للشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه. كتاب يعرف قدره من وقف عليه - [00:00:46](#) وعلم احتياج الناس اليه ولا سيما في ازمة اشتداد الغربة وتغير الاحوال فهو من الكتب التي يحتاج اليها العالم والعامي وطالب العلم فهو كتاب كما سترى بعون الله عز وجل قيم للغاية. نعرف اولاً بالكتاب معلوم ان التصنيف عند اهل العلم - [00:01:06](#) في امور العقيدة يكون على نوعين النوع الاول المصنفات التي يقرر فيها الحق ويوضح كما في المصنفات المسندة في الاعتقاد ككتاب السنة لابن ابي عاصم وكتاب الشريعة للاجري وكتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة للالكائي والابانة لابن بطة. وامثالها من الكتب - [00:01:32](#) المسندة اي التي يروي فيها مصنفوها الاعتقاد عن السلف رضي الله عنهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم اولاً ثم عن السلف وعن اهل العلم بالاسناد وهذه الكتب كثيرة وينبغي على طالب العلم ان يعتني بها لان فيها تدوين عقيدة السلف مسندة اليهم. تارة - [00:01:59](#) تكون باسم السنة كما ذكرنا في المصنفات السنة لابن ابي عاصم شرح اصول اعتقاد اهل السنة لا تارة تكون باسم الشريعة كالشريعة للاجر والابانة عن شريعة الفرقة الناجية لابن بطة وتارة تكون باسم - [00:02:22](#) التوحيد كالتوحيد لابن خزيمة وتارة تكون مصنفات متعلقة بالايمان كالايمان لابن ابي شيبة وغيرها من هذه يقرر فيها الاعتقاد برواية مسائل الاعتقاد عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وعن - [00:02:42](#) علماء الامة ومن المصنفات التي يذكر فيها التقرير ايضا المصنفات المختصرة وهي التي يعرفها طلبة العلم عموماً كالطحاوية لابي جعفر الطحاوي. والواسطية لابن تيمية رحمهم الله جميعاً. فهذه يذكر فيها الاعتقاد مختصراً - [00:03:03](#) موجزاً في العموم الاغلب وتهيئ لان يحفظها طالب العلم ويتمكن من استظهارها كل هذه نسميها كتب تقرير الاعتقاد. النوع الثاني من المصنفات كتب الرد على الباطل وعلى اهله في المصنفات التي صنفها عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله تعالى في الرد على الجهمية ومصنفات - [00:03:25](#) الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهي كثيرة في الردود فنقضه على المناطق ورده رحمه الله تعالى على الروافض في كتابه منهاج السنة ونحو ذلك من الكتب فهذه كتب يرد فيها على اهل الباطل - [00:03:54](#) من اي الانواع هذه يصنف كتاب مسائل الجاهلية للشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. الكتاب بديع في تصنيفه الحقيقة لانه رحمه الله تعالى قام بجمع المسائل التي كانت لدى اهل الجاهلية وخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها - [00:04:11](#) وفي الوقت نفسه بين طريقة النبي صلى الله عليه وسلم المخالفة لما عليه اهل الجاهلية فجمع امرين اثنين الاول التنبيه على الخصلة الجاهلية. والثاني التنبيه الى مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل الجاهلية في - [00:04:32](#) هذه الخصلة هذا الاسلوب مميز جداً. لان نسبة المسألة للجاهلية كفيل بتقبيحها وبيان انها مذمومة. اذ لو لم تكن مذمومة لما نسبت

الى الحالة التي كانت قبل الاسلام وهي حالات الجاهلية - [00:04:52](#)

انضم الى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خالف اهل الجاهلية في هذه الخصلة ما الذي يترتب على ذلك؟ يترتب عليه ان المتمسك والمتلبس بهذه الخصلة قد رضي ان يتأسى باهل الجاهلية - [00:05:09](#)

ويحيد عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من اعظم الخذلان والعياذ بالله التصنيف على النحو الذي سلكه الشيخ رحمه الله تعالى نافع جدا لان تقرير الحق يكثر التصنيف فيه بحمد الله كما سمعت في المصنفات - [00:05:24](#)

فيبقى جمع ما يعد ضمن الاخطاء هذا الموضوع بحاجة الى ان يركز عليه وهو مما يحسن ان يلاحظه اهل العلم في دروسهم وخطبهم وفي كلماتهم يحسن ان يركزوا على هذا النوع من الاخطاء بان يركز الاخطاء هي كذا وكذا - [00:05:41](#)

ومن ذلك ان يركزوا على ذكر الاخطاء عند التصنيف خذ على سبيل المثال كل احد يعرف جمل الاذان من جهة عددها ومن جهة ترتيبها لكن تأمل الاخطاء التي يقع فيها المؤذن - [00:06:04](#)

في صيغة الاذان فالمؤذن اذا قيل له بما تبدأ؟ قال ابدأ بالتكبير فاذا قيل له اذن فربما قال الله اكبر ويفهم الان ان التكبير هذه الاربعة في مقدمة الاذان ثم الشهادتان شهادة ان لا اله الا الله اربعا اثنتان - [00:06:22](#)

لشهادة التوحيد واثنتان للشهادة بان محمدا رسول الله ثم الحيعلتان ثم تكبيرتان ثم التهيلة اذا مد فانه في الواقع لم يكبر وانما يسأل. قال الله عز وجل الله خير ام ما يشركون - [00:06:48](#)

هذا استفهام هذا المؤذن الان لما اذن الواقع انه ما كبر وانما يستفهم هل الله اكبر قد عرف صيغ الاذان لكنه قد عرف جمل الاذان لكنه لم يحسن القاء الصيغة - [00:07:08](#)

وهكذا لو انه قال الله اكبر كما يقع من بعض العوام والمؤذنين الكلمة السيئة جدا بهذا لان الكبر هو الطبل وجمعه طبول فهو قد عرف جمل الاذان لكنه لم يحسن ادائها - [00:07:23](#)

وعلى هذا قس انواعا كثيرة من الاخطاء في الكلمات المنتشرة بين الناس في العبادات في الوضوء في الصلاة في الصيام في الزكاة في الحج وهكذا الاخطاء في المعاملات. وهكذا موضوع الكتاب هذا - [00:07:42](#)

التصنيف فيما يشيع بين الناس مما هو من خصال اهل الجاهلية. هذا النوع الحقيقة ينبغي ان يعتني به طلبة العلم واهل العلم عموما حتى يركز مع العامة على امور من الخطأ تغلغت عندهم ورسخت - [00:08:02](#)

في اعتقادات وفي الفاظ وفي ممارسات الواقع انها من امور الجاهلية المسألة الثانية ما المراد بالجاهلية الجاهلية نسبة الى الجهل. وقد ذكرت في القرآن في مواضع كلها على سبيل الذم قطعا - [00:08:21](#)

قال الله تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون قال تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية وقال سبحانه يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية - [00:08:38](#)

وقال عز وجل وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى الامور المذكورة في هذه الايات خصال كلها مذمومة الاولى حكم الجاهلية وهو حكم الطاغوت بتحكيم غير شرع الله عز وجل ايا كان هذا النظام الذي يحكم - [00:08:57](#)

الثانية حمية الجاهلية التي تحملهم على الظلم والتعاون على الفساد لمجرد هذه الحمية الثالثة ظن الجاهلية وهو ان يظن بالله عز وجل غير ما يليق به سبحانه كالظن بان الحق يضمحل - [00:09:22](#)

ويتغلب اهل الباطل على اهل الحق غلبة مستقرة مستديمة لا يأتي الله عز وجل بعدها بفرج. فهذا من ظن الجاهلية الرابعة تبرج الجاهلية وهو ابداء المرأة محاسنها وهو المعداد اليوم - [00:09:39](#)

عند هجم المدنية الغربية معدود ضمن الحرية والانفتاح والرقي والبعد عن الانغلاق. حتى جعلوا النساء سلعا تعرض على هيئة هي من اسوأ ما يكون من الهيئات في العرض فسمى الله ذلك بالجاهلية - [00:09:58](#)

في السنة وردت كلمة الجاهلية ايضا في اكثر من حديث من اشهرها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبي ذر رضي الله عنه لما عير بلالا رضي الله عنه بسواد بشرة - [00:10:19](#)

فقال يا ابن السوداء قال صلى الله عليه وسلم اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية واخبر عليه الصلاة والسلام ان من خرج من الطاعة ومات مفارقا للجماعة مات ميتة جاهلية - [00:10:35](#)

نستفيد فائدة من هذه النصوص تعطينا المراد بكلمة الجاهلية عرف الجاهلية الشيخ عبدالرحمن بن حسن في الفتح المجيد عند شرحه لباب ما جاء في الكهان ونحوهم ذكر رحمه الله تعالى التنجيم والكهانة والضرب بالحصى - [00:10:54](#)

ونحوها من علوم الجاهلية ثم قال ونعني بالجاهلية كل من ليس من اتباع الرسل صلى الله عليهم وسلم كالفلاسفة والكهان والمنجمين وجاهلية العرب الذين كانوا قبل البعثة فان هذه علوم القوم ليس لهم علم بما جاءت به الرسل صلى الله عليهم وسلم - [00:11:20](#)

فجعل هؤلاء جميعا من اهل الجاهلية ومنهم الفلاسفة لان الفلاسفة ابعد الناس عن العلم مما جاءت به الرسل صلى الله عليه وسلم وعليه فالوضع الموجود اليوم في البلاد الغربية والشرقية من بلاد الكفر - [00:11:44](#)

وضع جاهلية بلا شك اذ هو قائم على جملة من الفلسفات اللاحادية فنشأت في تلك البلاد الشرقية الفلسفة القائمة على الاساس الشيوعي ونشأ في البلاد الغربية مقابلا لها الفكرة القائمة على الرأسمالية - [00:12:04](#)

وعموم المذاهب ذات النزعة العلمانية معدودة شرعا ضمن الجاهلية لانها كلها فلسفات على خلاف ما جاءت به الرسل صلى الله عليه وسلم فالمسمى الشرعي لتلك الاوضاع هو الجاهلية ويأتي له مزيد بيان ان شاء الله - [00:12:26](#)

الضابط في ذلك كله سواء في جاهلية العرب او في الجاهلية التي يكون عليها اهل التنجيم واهل الكهانة واهل السحر او اهل الفلسفة من ملاحدة اليونان القدامى او من تأثر بهم - [00:12:47](#)

ممن ادخلوا الفلسفة الى داخل البلاد الاسلامية. او الفلسفات الحديثة الجامع لهذه كلها مع الجاهلية العربية شيء واحد وهو ان ما هم عليه على خلاف ما جاءت به الرسول صلى الله عليهم وسلم كما قرره الشيخ عبدالرحمن رحمه الله وهذا من ادق - [00:13:04](#)

الجاهلية لان الجاهلية كما تقدم منسوبة الى الجهل وهؤلاء يجهلون يجهلون اعظم ما ينبغي ان يعلم. وهو العلم بالله كما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى في احوال الجاهلية الجاهلية لها حالان هنا - [00:13:24](#)

الحال الاول الجاهلية العامة وهي التي كانت قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان الناس كما قال تعالى في ضلال مبين. قال الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم - [00:13:44](#)

يعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين هذا الضلال المبين هو الجاهلية العامة التي كانت قبل بعثته صلى الله عليه وسلم وقد ازالها الله تعالى بالسراج المنير صلى الله عليه وسلم - [00:14:01](#)

حيث انقضت تلك الجاهلية بالكلية بحمد الله وعرف الحق لا يزال هذا الحق في هذه الامة لا يضمحل ويخبو بحيث لا يعرف الليل من النهار لا يعرف الحق من الباطل لا يعرف الكفر من الايمان - [00:14:18](#)

سنة من البدعة هذا بحمد الله لا ينمحي بحيث لا يعرف بتاتا قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله. وهم على ذلك - [00:14:38](#)

اخبر عليه الصلاة والسلام ان امته ستكون على هذا الحق قال حتى يقاتل اخرهم حتى يقاتل اخرهم الدجال فدل على استمرار الحق الى ان يأتي امر الله الذي قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق لا يضره من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله ما المراد - [00:14:56](#)

بامر الله المراد بامر الله ما ثبت من غير وجه ان المسلمين والمؤمنين بعد ان ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام وبعد ان يهلك الله تعالى يأجوج ومأجوج يبعث الله تعالى ريحا طيبة - [00:15:21](#)

فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة الذين تقوم عليهم الساعة كلهم كفار ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس من تدركهم الساعة. والذين يتخذون القبور مساجد - [00:15:38](#)

واخبر صلى الله عليه وسلم ان الناس بعد ان يقبض هؤلاء المؤمنين هؤلاء المؤمنون والمسلمون يتمثل لهم الشيطان كما في صحيح مسلم فيقول لهم الا تستجيبيون فيقولون فما تأمرون فيأمرهم بعبادة الاوثان - [00:16:01](#)

زاد احمد في المسند فيعبودونها وايضا في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبر انهم يعودون الى دين ابائهم وهو دين الجاهلية وهو دين الجاهلية فيعبدون الاصنام هؤلاء هم الذين تقوم عليهم الساعة وذلك في اخر الزمان - [00:16:20](#)

بعد ان يقتل الدجال على يد عيسى عليه الصلاة والسلام. وبعد ان يقبض الله جميع من على وجه الارض هؤلاء من المؤمنين والمسلمين هؤلاء الذين يبقون يبقون في اخر الزمان بعد ان يأتي امر الله كما قال صلى الله عليه وسلم حتى يأتي - [00:16:37](#)

امر الله وهو الريح هذه وهم على ذلك يبقى اهل الايمان على الثبات على الحق حتى يبعث الله تعالى هذه الريح اذا الجاهلية العامة انتهت بحمد الله تعالى ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:55](#)

ارسله الله تعالى بالنور المبين فازاح الله تعالى به تلك الظلمة العظيمة. وكان الناس قبل بعثته صلى الله عليه وسلم على اسوأ الاحوال كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم - [00:17:12](#)

الا بقايا من اهل الكتاب. وهذا قبل بعثته صلى الله عليه وسلم. فكان الناس على جاهلية جهلاء فبعد البعثة النبوية لا يقال ان الناس عادوا الى الجاهلية العامة في جميع الارض. هذا لا يجوز ان يقال. ولا ان يوصف - [00:17:32](#)

الناس بانهم في جاهلية لان الجاهلية العامة انتهت وهذا هو الحال الاول في الجاهلية. الحال الثاني الجاهلية الجزئية. اذا الحال الاول هو الجاهلية العامة. هذي انتهت امرها الحال الثاني هو الجاهلية الجزئية - [00:17:50](#)

هذه الجاهلية تكون في اماكن معينة يندرس فيها او لا يصل اليها نور النبوة قد تكون هذه الاماكن واسعة وفيها خلق كثير كالوضع في البلاد الغربية والشرقية من بلاد الكفر - [00:18:09](#)

الوضع في بلادهم كما تقدم وضع جاهلية وان بلغوا في العلوم الدنيوية ما بلغوا المسمى الشرعي لهم انهم اهل جاهلية. قال الله عز وجل يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون - [00:18:26](#)

الجهل الحقيقي هو الجهل بالله عز وجل والجهل بالامر الذي خلق الانسان لاجله اما مجرد بلوغ الانسان في امور معاشه في الدنيا كل مبلغ فذلك لا يعني انه ليس من اهل الجاهلية ما دام قد اعرض عن ربه تعالى - [00:18:43](#)

وصف الجاهلية لا يرفع عنه وان وصل في امور الدنيا ما وصل الامر كما قيل يا بني ان من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع المبصر يدري اذا كان المصاب بماله واذا يصاب بدينه لا يشعر - [00:19:02](#)

اهمهم اموالهم مآكلهم ومشاربهم ومناكحهم كما تعيش البهائم اما امور دينهم ولماذا خلقهم الله تبارك وتعالى فلا يرفعون به رأسا لا شك ان هذا الوضع وضع جاهلية ولا غرابة في تسميتهم بهذا فقد سمى الله عز وجل - [00:19:19](#)

كثيرا من الجن والانس بسم لزمهم الى يوم القيامة قال الله عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس هذا الصنف من الجن والانس سماهم الله تعالى في ختام الآية بهذا الاسم انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا - [00:19:42](#)

هل يستكثر على من وصفوا في كتاب الله تعالى بانهم اضلوا سبيلا من الانعام؟ هل يستكثر عليهم ان يوصفوا بانهم من اهل الجاهلية؟ نعم هم من اهل الجاهلية الجاهلية الجزئية هذه - [00:20:04](#)

كما قلنا توجد في بعض الاماكن وتبقى مسألة ينبغي ان يضبطها طالب العلم في موضوع الجاهلية الجزئية وهي انها قد توجد خصلة من خصال الجاهلية في الرجل من اهل الاسلام - [00:20:19](#)

يكون الرجل مسلما. لكن فيه خصلة من خصال اهل الجاهلية دل على هذا حديث ابي ذر رضي الله عنه فمع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر - [00:20:35](#)

الا انه مرة اختصم مع بلال رضي الله تعالى عنهما وكان بلال رضي الله عنه اسودا من الحبشة فقال له ابو ذر رضي الله عنه يا ابن السوداء يعني ان امك لونها اسود - [00:20:56](#)

فقال عليه الصلاة والسلام يا ابا ذر اعيرته بامه جاء في بعض الروايات انه قال من سب الرجال سبوا اباه وامه قال انك امرؤ فيك جاهلية قال اعلى هذا السن مني يا رسول الله يعني بعد هذا العمر - [00:21:14](#)

وبعد ما اسلم لان ابا ذر اسلم قديما رضي الله عنه. قال نعم اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فابو ذر رضي الله عنه لما قال

عليه الصلاة والسلام هذا المقال - 00:21:32

احسن التأدب رضي الله تعالى عنه وارضاه. لان في الحديث انه قال صلى الله عليه وسلم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم. وليلبسه مما يلبس فكان يلبس غلامه كما يلبس هو - 00:21:47

فاذا لبس ثوبا البس غلامه مثله. واذا سئل لان العادة ان انسانا قد يصطفي لنفسه اللباس الاحسن ويبقى امر نفقته على مولاه ومن تحت يده لا يلزمه ان يلبسه اللباس الاوفى والاحسن - 00:22:02

تلزمه كسوته لكن الكسوة امرها واسع وكان يلبسه كما يلبس رضي الله عنه تخلصا من خصلة الجاهلية هذه المسألة وهي وجود خصلة جاهلية في مسلم لا تعني ان الرجل كافر - 00:22:22

ولا تعني ان الرجل حاله حال اهل الجاهلية تماما لكن يقال كما قال صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية ولم يقل انك من اهل الجاهلية فقال فيك جاهلية. هذه الجاهلية الجزئية كما قلنا تبقى في بعض الناس في خصال - 00:22:41

والناس في هذا بين مقل ومستكثر هذا مما يجعل هذا الكتاب من انفع ما يكون للناس اليوم فكم هم الذين مثلا يعيرون الناس بالوانهم لا شك انهم كثير واذا علم المسلم ان هذا التعيير من خصال الجاهلية حذره - 00:23:00

واجتنبه وظهر لسانه من مثل هذه الالفاظ وظهر ايضا قلبه كما انه يظهر لسانه من النطق بهذه الامور. الدالة على ازدراء اخيه المسلم امام الناس فانه يظهر قلبه وينزه نفسه من ان يكون الضابط عنده في التعامل مع عباد الله - 00:23:22

بالالوان او اللسان او الاوطان او القبائل او نحو ذلك ولهذا قلنا ان هذا الكتاب فيه هذه الفائدة لان فيه علاجا حقيقيا لامور ينبغي ان يقال انها ليست في العامة وحدهم - 00:23:48

بل توجد حتى في بعض طلبة العلم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابي ذر رضي الله عنه لما قال ما قال وهو من هو؟ رضي الله عنه ابو ذر في ايمانه وتقواه - 00:24:07

اذا قال انك امرؤ فيك جاهلية حتى تخلص رضي الله عنه من تلك الخصلة الجاهلية غيره ممن لا يبلغ مقامه لا يستكثر ان يقع في خصلة من خصال الجاهلية ولهذا ينبغي ان توطن النفوس على التخلص من خصال الجاهلية لانها لا شك انها مذمة - 00:24:20

الشرع اذا اطلق على خصلة هذا الاسم الجاهلية لا شك ان هذا الاطلاق دال على الذم. لان الجاهلية كما قلنا هي الحالة التي كانت قبل الاسلام الذي فيه خصلة من خصال الجاهلية قد اخذ شيئا مما كان عليه اهل الكفر وان لم يكن كافرا واتسم به وترك ما ينبغي ان - 00:24:39

يأخذه من دين الله عز وجل. ولهذا قال اهل العلم ان الكفر شعب والنفاق شعب فيكون في المسلم شعبة من شعب النفاق وان لم يكن منافقا خالصا. كما في الحديث ثلاث من كن فيه - 00:25:01

كان منافقا وذكر خلف الوعد والكذب في الحديث واذا خاصم فجر والحديث مروي باكثر من لفظ يدل على ان خصال النفاق كثيرة. فمن كان فيه خصلة من هذه الخصال كان فيه خصلة من النفاق - 00:25:17

فيكون مسلما لكن فيه هذه الخصلة. وهكذا ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من اطلاق الكفر على بعض الاعمال. يقال فيه خصلة من خصال الكفر وان لم يكن كافر - 00:25:36

كقوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر القتال الواقع بين المسلمين على غير حق هذا خصلة من خصال الكفر. ولا يعني انهم كفار بنص قوله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. قال البخاري - 00:25:46

رحمه الله فسماهم مسلمين. يعني سماهم مسلمين مع الاقتتال فينبغي الحذر من هذه الخصال. وذلك ثمرة من ثمار العلم. من اعظم ثمار العلم ما يهيئ الله عز وجل لمن وفق له من العمل به - 00:26:06

اذ هو ثمرة العلم فاما ان يعرف الانسان خصال الجاهلية وهو متمسم بها متصف بها والعياذ بالله فذلك مما يدل على انه لم ينتفع بعلمه وهذه الخصال كما ستري ان شاء الله تعالى كثيرة متنوعة. متعددة. منها ما يكون متعلقا بالقلوب. ومنها ما يكون متعلقا بالالفاظ - 00:26:23

ومنها ما يكون متعلقا بالافعال والممارسات فينبغي ان يجتنبها المسلم وان يكون لهذا العلم فائدته بان يظهر حامله من هذه الخصال.

لان هذه الخصال بمثابة النجس فاذا سلم الله تعالى المؤمن من هذه الخصال السيئة فانه يكون قد تطهر - [00:26:45](#)

وقد تنزه وتنظف كما يكون على بدنه نجاسة او على بدنه وسخ فيغسله بالماء فينبغي الحرص على تحقيق العلم والانتفاع به والا فان الانسان يكون بذلك عالما بامور هي عليه حجة اذ لم يعمل بها - [00:27:09](#)

لا شك ان التخلص من خصال الجاهلية يحتاج الى مثابرة لان بعض هذه الخصال في الحقيقة قد تكون مما نشأ عليه الانسان منذ صغره كالفخر بالحساب على سبيل المثال والطعن في الانساب - [00:27:31](#)

هذه من خصال الجاهلية بنص الحديث لا يسهل على كثيرين ان يتخلصوا من تفاخرهم باحسابهم ولا يسهل على كثيرين ان يتخلصوا من طعنهم في انساب غيرهم ويدلك على هذا حال الغضب - [00:27:47](#)

فان حال الغضب نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا تظهر فيه امور قد تكون كاملة في النفوس فاذا غضب الانسان ظهر ما عنده من طعن في نسب الناس - [00:28:03](#)

واذا جاءت المفارقة ظهر ما عنده من تفاخر بالانساب والترفع والتعالي بهذا التفاخر على غيره. وهكذا امور كثيرة تأتي باذن الله عز وجل تباعا في هذا الكتاب نشرحها بعون الله عز وجل واحدة واحدة. اليوم ان شاء الله تعالى سنشرح - [00:28:18](#)

يعني نحو من ساعة وعشر دقائق لانه سيأتي ان شاء الله تعالى فضيلة الشيخ عبدالرحمن البراك اليوم اه ليتم شيئا مما فات في الخميس اه الماضي في بقية الايام باذن الله تعالى نبدأ باذنه وعونه عز وجل من الرابعة والنصف غالبا الى السادسة والنصف ان شاء الله او نحو من هذا الوقت ان شاء الله - [00:28:39](#)

نعم. احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى هذه افضل الصلاة واتم التسليم. عليه وعلى اله وصحبه عليه الصلاة وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم - [00:29:02](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى قال الشيخ الامام محمد بن ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى هذه امور خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عليه ما عليه - [00:29:22](#)

اهل الجاهلية الكتابيين والاميين مما لا غنى للمسلم عن معرفتها فضع يظهر حسنه الضد. وبضدها تتبين الاشياء فاهم ما فيها واشدها خطرا. عدم ايمان القلب بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:42](#)

فان انضاف الى ذلك استحسان ما عليه اهل الجاهلية تمت الخسارة. نعم. ذكر رحمه الله تعالى ان اهل الجاهلية الذين بعث النبي صلى الله عليه وسلم فيهن نوعان. النوع الاول هم الاميون الذين ليس لهم دين ليس لهم اتباع لنبي. وكانوا يعبدون - [00:30:02](#)

الاصنام والاشجار والاحجار ويعبدون الملائكة ويعظمون الصالحين فكانت عباداتهم على انواع شتى يجمعها جميعا اسم الشرك لان الشرك ضابطه ان يجعل لله عز وجل شريكا فيما يختص به وكان اكثر شركهم في العبادة - [00:30:22](#)

فكانوا مقرين بان الله تعالى ربهم لكنهم يجعلون معه تعالى شريكا في العبادة هذا هو الصنف الاول. الصنف الثاني الصنف الثاني اهل الكتاب واهل الكتاب على نوعين اثنين النوع الاول منهم - [00:30:47](#)

من انتفع بما حملة من هذا الكتاب وهم قليل وهم الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهم في اليهود قليل ووجد في النصارى اكثر بكثير ممن وجد في اليهود - [00:31:03](#)

ممن نفعهم الله تعالى بعلمهم وامنوا. الى يومك هذا الى يومك هذا والذين يؤمنون من النصارى اكثر بكثير ولا مقارنة بالذين يؤمنون من لان النصارى سماهم الله تعالى بالضالين. والضال التائه الضائع اذا دل على الطريق - [00:31:20](#)

وكان يعي معنى النجاة فانه يسلكه. اما اليهود فسامهم الله تعالى بالمغضوب عليهم لانهم قد عرفوا الحق واجتنبوه. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. بين النبي صلى الله عليه - [00:31:38](#)

ان المغضوب عليهم هم اليهود والضالون هم النصارى فبعث صلى الله عليه وسلم والناس على هذين النوعين منهم اهل كتاب والمقصود بهم اليهود والنصارى ومنهم هؤلاء الاميون هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم - [00:31:55](#)

إذا جمع الانسان عدم الايمان بالله عز وجل ولزوم ما عليه اهل الجاهلية تمت الخسارة نسأل الله العافية والسلامة لانه ترك الحق لزم الباطل العرب تقول لما ذكر رحمه الله تعالى - [00:32:17](#)

فائدة تعلم خصال الجاهلية لانه قد يقول قائل الا صنت كتابا في خصال اهل الاسلام قالوا وصنفوا اهل العلم جميعا يصنفون فيما يتعلق ببيان تقرير الحق. كما صنف في كتابه رحمه الله الاصول الثلاثة. وكما صنف في كتاب التوحيد والقواعد - [00:32:35](#) الاربعة وغيرها كل هذا كل هذه تدخل في تقرير الحق لكن هذا النوع من التصنيف له اهمية بالغة كما قلنا وهو ان يحصر الباطل ويحصر الخطأ. حتى يقال هذا الخطأ فاجتنبوه - [00:32:53](#)

والضد يظهر حسنه الضد. اذا عرفت الجاهلية وخصالها علمت عظمة الاسلام وهذا كالحال الان الذي تراه بحمد الله عز وجل من سقوط كل ما سوى الاسلام كل ما سوى الاسلام مما جرب - [00:33:08](#)

ومما سيجرب يقضي الله عز وجل بانه يسقط مع انه في اول ظهوره يكون له اتباع واشياع دعاة يصيحون به ويهتفون به ويبشرون البشرية بالخلاص ثم انه ما يلبث ان يضمحل ويزول - [00:33:27](#) ويقوم على انقاضه مبدأ آخر في تيه هائل وشديد لطوائف من البشر يبحثون خلف السراب عما يصلح الله عز وجل به حالهم وعن ما يجدون به السعادة وهم لن يجدوه - [00:33:48](#)

ومن اشد ذلك تلك الفلسفات الكفرية التي وفدت الى البشر من فلسفات الغربيين او الشرقيين هذه صرعت فنما عظيمة من الناس يظل الواحد منهم منذ صغره وهو يخدم خدمة في نشر هذا الداء والباطل - [00:34:07](#) بعد ان تشيب بعد ان يشيب منه الشعر ويمضي عقودا من عمره يدرك ان ما كان فيه انما كان كسراب بقية يحسبه الظمان ماء سيجرب مبدأ آخر وآخر وآخر. حتى صار البشر على حال من الضياع والتهيه الا من كان مستمسكا بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:31](#)

المعرفة بحال اهل الجاهلية تظهر عظمة ما عند المسلم من هذا الرصيد العظيم الذي جعل الله فيه صلاح الدنيا والاخرة ولهذا قال رحمه الله تعالى الضد يظهر حسنه الضد وقد قال عمر رضي الله عنه انما ينقض الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - [00:34:53](#)

الذي لا يعرف امور الجاهلية وخطورتها قد تدخل عليه وهو لا يشعر ولهذا فتعلم ما عليه فمعرفة ما عليه اهل الجاهلية فيه هذه الفائدة ولكن لا شك ان الاصل هو تعلم الحق - [00:35:19](#)

وتقريره وتبينه فبعد ذلك يتعرف طالب العلم على الباطل ليحذره. وقد ثبت ان حذيفة رضي الله عنه قال في الصحيحين كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة - [00:35:36](#) ان يدركني وفي بعض الروايات انه قال وكنت اعلم ان الخير لن يفوتني يقول الخير ساعلمه. لكني كنت اخشى ان اقع في الشر ولذا قال الشاعر عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه - [00:35:56](#) الذي لا يعرف الشر يقع في بعض الاحيان في الشر لانه لا يدري انه شر فالحاصل ان مقدمته رحمه الله فيها بيان لسبب تصنيف الكتاب المصنفون قد يذكرون سبب التصنيف - [00:36:16](#)

واسباب التصنيف كثيرة فمن ضمن ما ذكر هنا رحمه الله تعالى ان يعرف امر الخصال هذه حتى يعرف حسن ظدها. وهو خصال الحق وخصال الايمان. نعم احسن الله اليكم فان انضاف الى ذلك استحسان ما عليه اهل الجاهلية تمت الخسارة كما قال تعالى والذين امنوا [00:36:32](#) -

بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون. ذكر ذكر رحمه الله تعالى دلالة على تمام خسارة هذا الصنف استدلل بقوله تعالى والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله نسأل الله العافية. قلبوا المسألة - [00:36:59](#)

والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون. الخاسر هو الذي انقلبت عنده الامور. حتى امن بالباطل بدلا من ان يكفر به وكفرا بالله عز وجل بدلا من ان يؤمن به فاولئك هم الخاسرون - [00:37:15](#)

قال رحمه الله تعالى المسألة الاولى انهم يتعبدون باشتراك الصالحين في دعاء الله وعبادته يريدون شفاعتهم عند الله لظنهم ان الله يحب ذلك. وان الصالحين يحبونه كما قال تعالى - [00:37:28](#)

دون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وهذه اعظم مسألة - [00:37:48](#)

قال فهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى بالاخلاص واخبر انه دين الله الذي ارسل جميع الرسل دين الله الذي ارسل به جميع الرسل. وانه لا يقبل من الاعمال الا الخالص. واخبر ان من فعل ما استحسنا - [00:38:08](#)

فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وهذه المسألة التي تفرق الناس لاجلها بين مسلم وكافر وعندها وقعت العداوة ولاجلها شرع الجهاد. كما قال تعالى وقتلوهم حتى لا تكون فتنة - [00:38:28](#)

ويكون الدين كله لله. بدأ رحمه الله تعالى بالخصلة بالمسألة الاولى من مسائل الجاهلية. وذكر رحمه الله تعالى ان هذه المسألة هي اعظم مسألة خالف النبي صلى الله عليه وسلم فيها - [00:38:48](#)

اهل الجاهلية اسوأ مسألة وقع فيها اهل الجاهلية قديما وحديثا انهم يجعلون العبادة لغير الله تعالى ويركزون على عبادة الصالحين ولهذا قال انهم يتعبدون باشتراك الصالحين في دعاء الله وعبادته - [00:39:04](#)

والشرك بعبادة الصالحين هو اقدم شرك وقع في الارض والدليل على هذا انه وقع في قوم نوح قال الله عز وجل وقالوا في في ذكر شكايه نوح لقومه وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودوا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - [00:39:22](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما كما في البخاري اسماء رجال صالحين في قوم نوح هلكوا يعني ماتوا فاوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا - [00:39:43](#)

وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد فلما هلك اولئك وتنسخ العلم عبت الجيل الذين وقع فيهم تعظيم هؤلاء الصالحين لا شك انهم لم يكونوا مشركين قال ابن عباس رضي الله عنهما بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد - [00:39:58](#)

ما الذي وقع منهم؟ ان مات هؤلاء الصالحون الخمسة المذكورون في الآية هذه الاسماء المذكورة في الآية اسماء رجال صالحين فلما هلكوا وكانوا من ذوي العبادة والصلاح وسوس اليهم الشيطان فكرة خبيثة - [00:40:20](#)

وهي ان يضعوا لهم تماثيل ويجعلون هذه التماثيل المواضع التي كان يجلس فيها هؤلاء الصالحون يقولون هذا التمثال لود وهذا التمثال لسواع وهذا ليعوق وهكذا يقول ففعلوا اطاعوه وجعلوا هذه التماثيل. قال فلم تعبد. لماذا لم تعبد - [00:40:38](#)

لانهم لا يزالون على التوحيد لكنه ابتدعوا تصوير هؤلاء الصالحين وجعل هذه النصب لهم والتماثيل فتسلسل الشر اليهم بالتدريج فلما هلك اولئك يعني ذلك الجيل جاء بعدهم ابناؤهم وابناء ابنائهم وتنسخ العلم - [00:41:01](#)

العلم يقل ويخبو فلما هلك اولئك وتنسخ العلم عبت لان اولئك الاجيال ظنوا ان من قبلهم انما جعلوها لانهم يسقون بهم المطر ولانهم يستغيثون بهم من دون الله عز وجل. مع ان ابليس انما وسوس لهم في البداية - [00:41:25](#)

لمجرد ان يتذكروهم وهذا يدل على خطورة التماثيل وانها من اخطر ما يكون على الاعتقاد ويدل على خطورة الغلو في الصالحين فان الذي حملهم على جعل هذه التماثيل وطاعة ابليس في هذا هو غلوهم في الصالحين - [00:41:44](#)

ولهذا قال في المسألة الاولى انهم يتعبدون باشتراك الصالحين في دعاء الله وعبادته هل كانوا يعبدون الله؟ نعم لكنهم يجعلون هؤلاء الصالحين شركاء. وبذلك سمو مشركين لانهم يعبدون الله ويعبدون غيره معه - [00:42:04](#)

قال تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم. وهذا من شركائنا هذا هو الشرك وكانوا يجعلون لله تعالى ويجعلون لشركائهم في العبادة نصيبا لما جعلوا هؤلاء الصالحين شركاء لله هل جعلوهم شركاء لله تعالى؟ في الربوبية والخلق؟ لا - [00:42:24](#)

ولهذا قال يتعبدون باشتراك الصالحين في دعاء الله وعبادته ان الخلق والرزق والاحياء والاماتة فهم يعلمون ان ذلك لله وحده. قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والارض - [00:42:48](#)

وصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله فهذه الامور يعلمون انها من الله. اذا من اين اتاهم الشرك؟ بان جعلوا للصالحين مع الله تعالى نصيبا. لان التوحيد هو الافراد - [00:43:08](#)

وهذه الاشارة التي ترفعها في التحيات مثلا لله عز وجل في الصلاة اشارة الى التوحيد وتدعو بها الشرك ما هو؟ عياذا بالله ان تجعل مع من يجب ان تفرده شريكا او اكثر - [00:43:26](#)

هذا معنى الشرك. ولهذا التوحيد هو الافراد افراد الله تعالى. الشرك هو ان يجعل مع الله عياذا بالله شريك يرحمك الله شريك ثان او ثالث او رابع او ما شاء - [00:43:43](#)

ما دام قد جعل مع الله تعالى غيره فهو مشرك. ايا كان المشرك به لماذا جعلوا هؤلاء الصالحين مع الله تعالى في العبادة. لماذا اشركوهم مع الله تعالى في العبادة كما بين عندك؟ قال يريدون شفاعتهم - [00:43:55](#)

يزعمون ان هؤلاء الصالحين اذا عبدوا شفّعوا لمن يعبدونهم من دون الله والدليل قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفّعائنا عند الله يقول يظنون ان الله تعالى يحب ذلك - [00:44:14](#)

وانه يرضاه سبحانه وتعالى وان من فعله قبل الله دعاءه لانه جعل الصالحين مع الله في العبادة يقول ويظنون ايضا ان الصالحين يحبونه مع ان الصالحين لا شيء ابغض عندهم من الكفر والشرك - [00:44:36](#)

قال الله تعالى ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. فاكراه ما يكره الصالح ان يقع الشرك بالله عز وجل اكراه عنده من كل كراهيه - [00:44:54](#)

حتى القبائح كالزنا والسرقه ونحو ذلك الكفر اخبث منها واشد يظنون ان الصالحين يحبون هذا وان الله تعالى يحب هذا فلهذا صنعوا هذا الصنيع وزعموا انهم بذلك يرضون الله ويرضون الصالحين ويحصلون على شفاعه الصالحين - [00:45:15](#)

يتوهمون بذلك ان الصالحين يشفعون لهم قال الله عز وجل ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتكم ما حولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم في - [00:45:37](#)

شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ذهبت هذه الامور حلت في القيامة. كانوا يتوهمون ان هؤلاء سيشفعون لهم والواقع ان الصالحين يتبرأون الى الله منهم تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون - [00:45:54](#)

فيخسرون في القيامة اعظم الخسارة لانهم يتوهمون انهم سينفعونهم وهم لا يمكن ان ينفعوهم بل يتبرأون الى الله تعالى منهم قال تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم - [00:46:16](#)

والصالحون كما تبين لا يرضون ان يشرك بهم من دون الله وتوهم هؤلاء المشركين انهم سيشفعون لهم قد تبين في النصوص ان انه امر لا يمكن ان يحصل يطلبون من الصالحين يطلبون بعبادة الصالحين شيئا اخر ايضا - [00:46:34](#)

ذكره الشيخ ايضا في الاية فيما استدل عليه بالاية والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا قال البغوي رحمه الله في بيان المراد بالاية والذين اتخذوا من دونه اولياء - [00:46:54](#)

يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اي ان هذا هو قول هؤلاء المشركين هم اتخذوا هؤلاء اولياء وزعموا انهم يقربونهم الى الله تعالى زلفى يقول الشيخ رحمه الله هذه اعظم مسألة خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانها شرك اكبر - [00:47:09](#)

وهو صلى الله عليه وسلم اتى بالتوحيد الخالص. قال فاتى بالاخلاص. والاخلاص هو افراد الله عز وجل بالقصد وتصفية العمل وتطهيره من جميع شوائب الشرك ولو اخبر انه دين الله الذي ارسل به جميع الرسل. الرسل صلى الله عليه وسلم - [00:47:33](#)

اتفقوا جميعا على التوحيد الخلف الذي يكون بين الرسل ولا يسمى خلافا يقال اختلف الرسل لا. التفاوت في الشرائع فيحل في شريعة نبي ما كان حراما في شريعة اخر قال الله عز وجل عن عيسى ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم - [00:47:54](#)

سيتفاوت من جهات التشريع قال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يتفاوتون من جهة التحليل والتحرير والايجاب والاباحة هذا يتفاوتون فيه لكن اصل التوحيد لا يمكن ان يتفاوتوا فيه بتاتا - [00:48:15](#)

قال صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة لعلات دينهم واحد وامهاتهم شتى اخوتي العلام هم الذين والدهم تزوج اكثر من زوجة فهم

اخوة من الاب امهاتهم شتى وابوهم واحد مراده صلى الله عليه وسلم ان الانبياء صلى الله عليه وسلم من جهة الشرائع - [00:48:37](#)
قد تتفاوت شرائعهم في التحليل والتحرير ونحوه لكنهم من جهة الاعتقاد على اعتقاد واحد يقول ابن القيم رحمه الله فالدين في التوحيد دين واحد. لم يختلف منهم عليه اثنان. اي لا يختلف اثنان من الرسل عليهم الصلاة والسلام على التوحيد - [00:49:04](#)
التوحيد الذي عليه جميع المرسلين هذا امر قد اتفق عليه الانبياء والرسل منذ ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم جميعا. كلهم متفقون على التوحيد ولهذا قال ارسل به جميع الرسل - [00:49:25](#)

والله تعالى لا يقبل من الاعمال الا الخالص المشركون اعمالهم غير خالصة لأنهم من اسمهم مشركون يجعلون لله ولغيره نصيبا في العبادة ولا شك ان اعمالهم ترد عليهم. وهم ابعد الناس عن الشفاعة - [00:49:43](#)
لما سأل ابو هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالسا من قلبه. وهؤلاء ليسوا بمخلصين لا نصيب لهم قطعا في الشفاعة نعوذ بالله من حال اهل النار ونعوذ بالله من الزيغ والضلال والتيه والضياع - [00:50:02](#)

ان يتيه الانسان وهو يحسب انه يحسن صنعا نسأل الله العافية والسلامة ويمضي في هذا الدهور الطويلة من عمره ويمضي وينفق الاموال ويبذل الجهود الهائلة ثم يكون سعيه عيادا بالله هباء - [00:50:21](#)
ام مثورا فاذا ورد في القيامة ورد على اشد ما يكون من فساد الحال ومن الخسران المبين ولهذا ينبغي ان يركز اهل العلم على امر التوحيد اولا قبل كل شيء - [00:50:36](#)
وان يركزوا على تطهير الناس من امور الشرك فان الشرك هو الذي اذا خالط الاعمال افسدها افسادا تاما والتوحيد اذا لم يوجد عند العبد حتى لو وجد عنده شيء من الخصال الطيبة - [00:50:54](#)

فبره لوالديه وعطفه على الارامل والمساكين والمحتاجين فان ذلك لا ينفعه. نسأل الله العافية والسلامة ولهذا ينبغي التركيز على التوحيد. وان يعلم ان اكبر خصلة خالف النبي صلى الله عليه وسلم فيها اهل الجاهلية خصلة الشرك القبيحة التي كانوا عليها - [00:51:11](#)

واتاهم صلى الله عليه وسلم بالتوحيد الخالص. ولم يجامل ولم يحاب ولم يكن صلى الله عليه وسلم لهم مداهنا. قال تعالى ودوا لو يدهنوا فيدهنون. هذه امور لا مداهنة فيها. لابد ان يصدع - [00:51:29](#)
بالدعوة الى التوحيد وان يحذر من الشرك نعم تستخدم الاساليب الطيبة التي ترغب الناس وتحببهم في الحق ويحرص الداعي الى الله تعالى على التزام الخلق النبيل. والحرص البالغ على نفع الناس. كل هذا صواب وحق - [00:51:44](#)
لكن لا شك ان هذه الخصلة وهي اسوأ خصال اهل الجاهلية يجب ان يتخلص منها غاية التخلص وان يركز الدعاة الى الله عز وجل على تطهير وتنزيههم منها - [00:52:03](#)